في ظلها مائة عام لا يقطعها أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن القزاز قال
أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الستوري قال
قرئ على أبي الفتح أحمد بن الحسن المصري وأنا أسمع حدثنا محمد بن صالح
الخولاني قال حدثنا عمرو بن نصر قال قرئ على أسد بن موسى حدثك بن
لهيعة قال حدثنا دراج أبو السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري
أن رجلا قال يا رسول الله ما طوبى فقال شجرة في الجنة مسيرة مائة
سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها يقول الله عز وجل لها تفتقي لعبدي
عن ما شاء فتفتق له عن الخيل مسرجها ولجمها وعن الإبل بأزمتها وعما شاء
من الكسوة وقال شهر بن حوشب طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة
منها أغصانها من وراء سور الجنة وقال مغيث بن سمي طوبى شجرة في
الجنة ليس في الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها فيها من ألوان
الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فإذا اشتهى الرجل الطير دعاه
فيجيء حتى يقع على خوانه فيأكل من أحد جانبيه قديدا ومن الآخر شواء
ثم يعود كما كان فيطير والثاني أن طوبى اسم الجنة بالحبشية رواه
سعيد بن جبير عن ابن عباس وممن ذهب إلى أنه اسم الجنة عكرمة
ومجاهد والثالث أن معنى طوبى لهم فرح وقرة عين لهم والرابع نعم
ما لهم رواه الفراء عن عكرمة والخامس

والسادس

٤١

والسادس غبطة لهم قاله سعيد بن جبير والضحاك والسابع أن معناه
خير لهم قاله النخعي قال قتادة يقول الرجل للرجل طوبى لك أي أصبت
خيرا وهي كلمة عربية والثامن حسنى لهم قاله الحسن والتاسع أن المعنى
العيش الطيب لهم وطوبى عند النحويين فعلى من الطيب [illegible] ٢
وقال ابن الأنباري تأويلها الحالة المستطابة والخلة المستلذة وأصلها
طيبى فصارت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما صارت في موقن
والأصل ميقن لأنه مأخوذ من اليقين سجع على قوله تعالى
وحسن مآب • المآب المرجع والمنقلب • استمعوا صفات الأحباب
طال ما وقفوا على الباب بالألباب • ما أحسنهم في الدجى يتلون الكتاب
ينكسون الرؤوس ذلا في المحراب • والدمع قد ذاب لخوف العذاب
يعاتبون النفوس أبغض عتاب • تثنيهم المخاوف كما تثني الغصون الرطاب ب
فالليل بستان والوقف قد طاب • إذا استدعوا للموت لذ لهم الذهاب ب
أذكارهم في السما وأبدانهم في التراب • فإذا انتشروا أعطاهم ما لم يكن في
الحساب • وسيقوا إلى الجنان وقد فتحت الأبواب • وتلقاهم الحور
ويقلن أين الإياب • وغنتهم الأماني أطيب من غنى الرباب فكلما غنت
رنت من القصور القباب • فهم في النعيم يتقلبون والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب • فسبحان من أصلح بالهم طوبى لهم وحسن مآب • آخر المجلس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)